

لسان العرب

(شَأْن) الشَّأْنُ الخَطْبُ والأَمْرُ والحال وجمعه شُؤْنٌ وشِئَانٌ عن ابن جني عن أبي علي الفارسي وفي التنزيل العزيز كلَّ يوم هو في شأن قال المفسرون من شأنه أن يُعزَّزَ ذليلاً ويُذَلَّ عزيزاً ويُغْنَى فقيراً ويُفْقِر غنياً ولا يَشْغَلُهُ شأنٌ عن شأنٍ سبحانه وتعالى وفي حديث الملائنة لكان لي ولها شأنٌ أي لولا ما حكم الله به من آيات الملائنة وأنه أسقط عنها الحدَّ لأَقَمْتُهُ عليها حيث جاءت بالولد شبيهاً بالذي رُمِيَتْ به وفي حديث الحَكَم ابن حَزَن والشَّأْنُ إذ ذاك دُونُ أي الحال ضعيفة لم ترتفع ولم يحصل الغنى وأما قول جَوْذَابَةَ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الجَرْحَاح لأبيه وشَرُّنا أَطْلَمْنَا في الشُّؤْنِ أَرَيْتَ إذ أسَلَمْتَنِي وشُؤْنِي فَإِنما أَرَادَ في الشُّؤْنِ وإذ أسَلَمْتَنِي وشُؤْنِي فحذف ومثله كثير وقد يجوز أن يريد جمعه على فُعْلٍ كجَوْنٍ وجُؤْنٍ إلا أنه خفف أو أبدل للوزن والقافية وليس هذا عندهم بإِيطاء لاختلاف وجهي التعريف ألا ترى أن الأول معرفة بالألف واللام والثاني معرفة بالإضافة ؟ ولأَشْأَنَ زَنْ خَبَرَهُ أي لأَخْبِرَ زَنْهُ وما شَأْنُ شَأْنٍ شَأْنُهُ أي ما أَرَادَ وما شَأْنُ شَأْنٍ شَأْنُهُ عن ابن الأعرابي أي ما شَعَرَ به واشْأَنُ شَأْنُكَ عنه أيضاً أي عليك به وحكى اللحياني أتاني ذلك وما شَأْنُكَ شَأْنُهُ أي ما عَلامَتُهُ به قال ويقال أَقْبَلَ فلانُ وما يَشْأَنُ شَأْنُ فلان شَأْنُنا إذا عَمِلَ فيما يحب أو فيما يكره وقال إنه لَمِشْأَنُ شَأْنٍ أَن يُفْسِدَكَ أي أَن يعمل في فسادك ويقال لأَشْأَنَ زَنْ شَأْنُهُم أَي لأُفْسِدَنَ أَمْرَهُمْ وقيل معناه لأَخْبِرَنَ أَمْرَهُم التهذيب أتاني فلان وما شَأْنُكَ شَأْنُهُ وما مَأْنُكَ مَأْنُهُ ولا انْتَبَهَلْتُ نَبَهَلَهُ أي لم أَكْثَرْتُ به ولا عَبَأْتُ به ويقال اشْأَنُ شَأْنُكَ أي اعْمَلْ ما تُحْسِنُهُ وشَأْنُكَ شَأْنُهُ قَصَدْتُ قَصْدَهُ والشَّأْنُ مَجْرَى الدِّمْعِ إلى العين والجمع أَشْؤُنُ وشُؤُونُ والشُّؤُونُ نَمَانِمُ في الجَبْهَةِ شَبْهَهُ لِحَامِ الذُّحاس يكون بين القبائل وقيل هي مواصل قبائل الرُّؤس إلى العين وقيل هي السَّلاسلُ التي تَجْمَعُ بين القبائل الليث الشُّؤُونُ عُرُوقُ الدِّمْعِ من الرُّؤس إلى العين قال والشُّؤُونُ نَمَانِمُ في الجُمُجُمَةِ بين القبائل وقال أحمد بن يحيى الشُّؤُونُ عُرُوقُ فوق القبائل فكلما أَسَنَ الرجلُ قَوِيَّتْ واشتدَّت وقال الأصمعي الشُّؤُونُ مواصل القبائل بين كل قبيلتين شَأْنُ والدموع تخرج من الشُّؤُونُ وهي أربع بعضها إلى بعض ابن الأعرابي للنساء ثلاث قبائل أبو عمرو وغيره الشَّأْنَانِ عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ من الرُّؤس إلى الحاجبين ثم إلى العينين قال عبيد بن

الْأَبْرَصَ عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سَرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَهُمَا شَعِيبٌ قَالَ وَحِجَّةُ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلُهُ لَا تُحْزِنْ نَيْنِي بِالْفِرَاقِ فَإِنَّ نَيْنِي لَا تَسْتَهْلِكُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤْنِي الْجَوْهَرِيُّ وَالشَّأْنُ وَاحِدُ الشَّيْءِ وَهُوَ مُوَاضِلٌ قِبَائِلُ الرَّأْسِ وَمُلْتَقَاهَا وَمِنْهَا تَجِيءُ الدَّمُوعُ وَيُقَالُ اسْتَهْلَكَتُ شُؤْنَهُ وَالْأَسْتَهْلَاقُ قَطْرٌ لَهُ صَوْتٌ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ لَا تَحْزِنِينِي بِالْفِرَاقِ (الْبَيْتُ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الشَّيْءُ وَهُوَ الشَّيْءُ الْعَبَّالِيّ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ قِبَائِلِ الرَّأْسِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُؤُنٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي وَطُنْدُبُورُ أَجَشٍّ وَرِيحٌ ضِعْثٌ مِنَ الرَّيْحَانِ يَتَّبِعُ الشَّيْءَ وَهُوَ نَا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَطِيرُ الرَّائِحَةُ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى شُؤْنِ رَأْسِهِ وَفِي حَدِيثٍ الْغَسْلُ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ شُؤْنُ رَأْسِهَا هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ قِبَائِلِهِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَفِي الشَّيْءِ وَهُوَ عُرُوقُ فِي الْجِبَلِ يَنْدَبُتُ فِيهَا الذَّبَّاعُ وَاحِدُهَا شَأْنٌ وَيُقَالُ رَأَيْتُ نَخِيلًا نَابِتَةً فِي شَأْنٍ مِنْ شُؤْنِ الْجِبَلِ وَقِيلَ إِنَّهَا عُرُوقُ مِنَ التُّرَابِ فِي شُقُوقِ الْجِبَالِ يُغْرَسُ فِيهَا النَّخْلُ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الشَّيْءُ وَهُوَ خُطُوطُ فِي الْجِبَلِ وَقِيلَ صُدُوعٌ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ وَأَهْجُرُكُمْ هَجَرَ الْبَغِيضِ وَحُبُّكُمْ عَلَى كَيْدِي مِنْهُ شُؤْنٌ صَوَادِعُ شَبَّهَ شُقُوقَ كَبِدِهِ بِالشَّقُوقِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِبَالِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي يُوْبَ الْمَعْلَمِ لَمَّا انْهَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى شَاطِئِ دَجَلَةٍ فَأَدْرَيْتُ الشَّيْءَ أَنَّهُ فَحَمَلْتُهُ مَعِيَ قِيلَ الشَّيْءُ أَنْ عَرِقَ فِي الْجِبَلِ فِيهِ تَرَابٌ يُنْدَبُتُ وَالْجَمْعُ شُؤْنٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ أَبُو مُوسَى وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةَ كَأَنَّ شُؤْنَهُ لَبَّاتٌ بُدُنٌ خِلَافَ الْوَبْلِ أَوْ سُبْدٌ غَسِيلٌ شَبَّهَ تَحْدُسُ الْمَاءِ عَنْ هَذَا الْجِبَلِ بِتَحْدُسُ رِهِ عَنْ هَذَا الطَّائِرِ أَوْ تَحْدُسُ رِهِ الدَّمُ عَنْ لَبَّاتِ الْبُدُنِ وَشُؤْنُ الْخَمْرِ مَا دَبَّ مِنْهَا فِي عُرُوقِ الْجَسَدِ قَالَ الْبَغِيثُ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمَ فَارْقَ عُقَارٍ تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ شُؤْنُهَا .

(* قَوْلُهُ « تَمْشَى فِي الْعِظَامِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبُ بِالْمِيمِ وَفِي التَّكْمِلَةِ تَفْشَى بِالْفَاءِ)